ثم كتبوا في اخر الكتاب هذا كتاب كتبناه بايدينا نشهد حقيقًا بأنا لا نخالفه

ان لا نحاربنا في يوم معركة ولا تكون علينا انت تعرفه
وان تحرب منا من يخالفنا عن دين اباءنا حقًا تشيعه
ونحن ان جاءنا من قومكم احد نرده عاجلًا حقًا وننصفه
وتتبع اثرمنا والقتال كذا الذي نكتب حقًا لا نغيره
عامين يمضي بلا حرب ولا غلب اشهر ثمانية والامر تعرفه
ان كنت تقبله فارسل مراسلة صحيفة مثل هذا لا نخالفه

قال الراوي فلما فرغوا من ذلك اخذ الكتاب ابو سفيان وختمه بخاتمه ثم نهض
قائمًا بين القبائل والسادات من قريش وقال لا يمضي بهذا الكتاب الى محمد الا انا
وما اريد من عشيرتي وقومي فاجابوا مقالته بالسمع والطاعه وقالوا انت يا ابا سفيان
نعم الكفو لهذا الامر لانك خبير بامور محمد واحواله قديمًا ولكن اسرع اليه في المسير وفي
رد الجواب الينا فان هو اجاب فقد كفينا شره ونكاله قال الراوي ثم ان ابا سفيان
ذهب الى منزله واخبر زوجته هند بذلك ففرحت فرحًا شديدًا وقالت هذا هو الامر
الرشيد وعسى ان يكون ذلك الامر سعيدًا رشيدًا انصرتك اللات والعزى وهبل
ومع ذلك خابت آمالهم وخذلوا خذلانًا مبينًا وضلوا ضلالًا بعيدًا قال
الراوي ثم ان ابا سفيان افرغ على نفسه لامة حربه ولبس درعًا من الدروع الدوادية
ووضع على رأسه بيضة عادية وتعمم عليها واعتقل بسيفه وركب جواده وودع
زوجته وسار الى قومه وهم مجتمعون فلما راوه في هذه الهيئه ودنا منهم

وسلم عليهم

وسلم عليهم قاموا اليه اجلالًا وفرحوا الهمة فرحًا شديدًا وكان قد امر
اصحابه الذين اختارهم لصحبته بعد ان ذهبوا الى منازلهم ان يأخذوا اهبتهم
فلبسوا لامة حربهم واتوا اليه مسرعين ثم ودعوا القوم وساروا مجدين الى
مدينة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقصدوا محمدًا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فاذن لهم في الدخول وكان الامين جبريل عليه السلم اخبره بذلك وعرفه بما جاؤا
به وبما في الكتاب وبكلما ذكروه في دار الندوه وامره ان يجيبهم فيما يطلبونه
وان ذلك يكون سببًا له في فتح مكة المشرفه وان الله تعالى ناصرك عليهم و
ستكسر اللات والعزى وهبل الاعلى والله على كل شيء قدير قال الراوي
فلما دنوا من النبي صلى الله عليه واله وسلم تقدم اليه ابو سفيان ومن معه وسلموا
عليه سلام الجاهلية وحيوه بما لم يحيه به الله تعالى فقال لهم النبي صلى الله عليه و
اله وسلم قد ابدلنا الله سلامًا خيرًا من سلامكم وتحية خيرًا من تحيتكم هذه
قالوا فما هو قال قولوا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا انا والله يا محمد هذا
شيء لا نعرفه ولا نقول الا ما وجدنا عليه اباءنا واجدادنا وعليه اهل مكة فقال
صلى الله عليه واله وسلم واين الكتاب الذي جئتم به وما الذي تشاورتم عليه
انتم واهل مكة في دار الندوه فقال ابو سفيان ومن علمك بذلك يا محمد ولم يكن
احد من اهلك ولا من اصحابك عندنا قط فقال صلى الله عليه واله وسلم اخبرني جبريل
عن رب العالمين فقال له صدقت يا محمد ثم ناوله الكتاب فاخذه وسلمه الى الامام
علي كرم الله وجهه فقرأه على النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه يسمعون فلما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)